التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا "دراسة ميدانية على إخوة المعاقين عقليا"

Relationship between Optimism, Pessimism and Life Satisfaction among the Siblings of the Mentally Disabled

Relation entre optimisme, pessimisme et satisfaction de la vie chez des frères handicapés mentaux

د. عايش صباح*

دكتوراه علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

Dr. Aiche Sabah*

Faculty of Humanities and Social Sciences

Hassiba Ben Bouali University, Chlef, Algeria

aichsabah@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2018/05/18 تاريخ القبول: 2019/09/24 تاريخ النشر: 2019/11/07

- **الملخص:** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى إخوة المعاقين عقليا، وعلاقته بالرضا عن الحياة، تم استخدام المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة متكونة من 90 أخا وأختا للمعاقين عقليا بمراكز المعاقين على مستوى ولاية الشلف، تم اختيارهم بطريقة عرضية. اعتمدت الدراسة على مقياس القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم من تأليف "أحمد عبد الخالق" (1996)، ومقياس الرضا عن الحياة: من إعداد "دينر وآخرون (Diener et al" 1985).

أظهرت النتائج مستوى مرتفع من التفاؤل ومنخفض من التشاؤم، ومستوى مرتفع من الرضا عن الحياة. توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والرضا عن الحياة وعلاقة ارتباطية سلبية بين التشاؤم والرضا عن الحياة، بالنسبة لمساهمة كل من التفاؤل والتشاؤم في الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التفاؤل فقط، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير التشاؤم. تم مناقشة هذه النتائج في إطار الجانب النظري والدراسات السابقة وكذا خصائص عينة الدراسة.

- **الكلمات المفتاحية:** التفاؤل، التشاؤم، الرضا عن الحياة، إخوة المعاقين، الإعاقة العقلية.

* المؤلف المرسل: د. عايش صباح الايميل : aichsabah@yahoo.fr

- **Abstract:** This study aimed to know the level of optimism, pessimism, and life satisfaction among the sample of the study; to explore the relationship between these three aspects, and also to identifying the impact of Optimism, Pessimism on life satisfaction. The sample of the study consisted of 90 siblings of Mentally disabled children from the "Mentally Disabled Children Pedagogical Center" in Chlef state. The researcher used the optimism and pessimism scale prepared by Ahmed Abdel Khaliq (1996), life satisfaction scale prepared by Diener et. al (1985). The results showed a high level of optimism, a low level of pessimism, and a high level of life satisfaction. Findings, also, revealed the existence of a statistically significant positive correlation between optimism and life satisfaction, and a statistically significant negative correlation between pessimism and life satisfaction. The results of the study assured that there is an impact of optimism on life satisfaction. The results were discussed on the basis of literature review, previous studies, and on the basis of the sample characteristics.

- **Keywords:** Optimism, Pessimism, life satisfaction, Siblings' of Mentally disabled, intellectual disability.

- **Résumé :** Cette étude a pour but de mettre en exergue le niveau d'optimisme, pessimisme et son relation avec satisfaction de la vie chez des frères handicapés mentaux, Cette étude est descriptive de part sa nature d'où l'obligation de recourir à une analyse descriptive, l'échantillon de l'étude est composé de 90 frères et sœurs handicapés choisis par la population d'étude au niveau du centre pour handicapés de chlef. Aussi au cours de cette étude nous avons appliqué la liste arabe de l'optimisme et du pessimisme d'Ahmad Abdel Khalek (1996) et l'échelle de satisfaction de la vie préparée par Diner et ses collaborateurs (Diener et al, 1985).

Les résultats ont démontré un niveau élevé d'optimisme, pessimisme et son relation avec satisfaction de la vie chez des frères handicapés mentaux, L'étude a révélé une corrélation positive entre optimisme et satisfaction de la vie et une corrélation négative entre le pessimisme et la satisfaction de la vie.

Pour la contribution de l'optimisme et pessimisme à la satisfaction de la vie des frères handicapés mentaux, nous avons trouvé un effet statistiquement significatif uniquement pour la variable d'optimisme .Il n'y a pas d'effet statistiquement significatif de la variable pessimiste. Ces résultats ont été discutés dans les études théoriques et précédentes ainsi que les caractéristiques de l'échantillon de l'étude.

- **Mots clés :** optimisme, pessimisme, satisfaction de la vie, frères des handicapés, handicap mental.

- مقدمة:

يؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد، وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، فالتفاؤل يولد أفكارا ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، بينما التشاؤم يميز الجوانب السلبية للحياة فقط مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه.

فالتفاؤل هو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر الخير، ويرنو إلى النجاح. فيما يعتبر التشاؤم بأنه التوقع السلبي للأحداث القادمة، إذ يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل، ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد (القحطاني، 2013، ص .8).

ويمثل وجود طفل معاق في الأسرة خبرة جديدة لأعضاء النسق الأسري، يفرض عليهم واقعا جديدا لم يألفوه من قبل، وتكمن مشكلتهم في إيجاد طريقة للتواصل معه؛ مما يزيد من حدة الضغوط النفسية التي يشعر بها أفراد الأسرة أثناء محاولتهم التعامل مع طفلهم المعاق.

كثيرا ما ينتج عن هذه الضغوط النفسية تدهور في عدد من جوانب شخصية أسر المعاقين على المستويات الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية؛ فالشخص الذي يقع تحت وطأة الضغوط النفسية قد يصاب بدرجات متفاوتة من التوتر، والإحباط، وسرعة البكاء في المواقف المحبطة، وكثرة الانفعالات الشديدة، وانخفاض الروح المعنوية، والإحساس بالعار، وعدم القدرة على التوافق، والسخط على الذات، وتبلد العواطف، والشعور بعدم جدوى الحياة (أبو الديار، 2010، ص. 60).

وإذا كانت أدبيات الإعاقة تشير إلى أن الأثر الأكبر للإعاقة يقع على الوالدين كونهما يتحملان مسؤولية الطفل منذ ولادته، فإن تأثر الإخوة والأخوات بإعاقة الطفل لا يقل بحال من الأحوال عن تأثر الوالدين.

حيث يعتبر الاشقاء المصدر الأكثر تأثيرا في الأسرة، فالتفاعل المبكر مع الإخوة والأخوات يؤثر على العديد من السلوكيات في وقت لاحق من الحياة؛ وإذا أخذنا بعين الاعتبار كون العلاقة الاخوية من أهم العلاقات الانسانية وأطولها أمدا، فإنه يسهل علينا أن نفهم لماذا وجود طفل معاق قد يؤثر كثيرا على الصحة النفسية للفرد.

إن للعوامل المحيطة بالفرد دور كبير في التفاؤل والتشاؤم، ووجود طفل معاق عادة ما يحدث تغييرا يهز جميع أعضاء الأسرة بما فيهم الإخوة بسبب المطالب الانفعالية والاجتماعية والتعليمية والمالية المفروضة على الأسرة، ما يؤثر على الإخوة العاديين الذين يفقدون حصة كبيرة من الرعاية الوالدية وكذا عبء المسؤوليات التي تزيد من حدة الضغوط النفسية إذا ما قورنوا بأسر الأطفال العاديين، وبالتالي الشعور بالتشاؤم نحو المستقبل.

تؤكد العديد من الدراسات على وجود مجموعة من الآثار لوجود أخ معاق تتراوح بين السلبية والايجابية، حيث بحثت دراسة "لرديار، بلاشر وسوانسون" "Lardiere, Blacher; Swanson" (2000) الآثار المترتبة على الإعاقة، أين وجد الباحثون مشاكل سلوكية، ومزيد من الصراع بين الإخوة، وشعور أقل بالرضا عن العلاقات الأخوية، وشعور أكثر بالقلق حول الصعوبات المحتمل أن يواجهها الإخوة في المستقبل (Lardieri et al , 2000, p.105).

فيما توصلت دراسة "لوباتو وآخرون" "Lobato et al" (2005) إلى أن الاشقاء الذين لديهم معرفة أقل بالإعاقة وأسبابها أكثر عرضة لمشاكل التكيف النفسي. (Lobato et al, 2005,p.625).

ويتأثر التكيف النفسي للأشقاء بشكل كبير بمواقف الإخوة الأصحاء اتجاه الإخوة المعاقين، وكذلك وفقا لتشخيص مستوى الإعاقة. (Aksoy and Yildirim , 2008, p.769).

كما أن الإخوة العاديين أيضا يتأثرون عاطفيا، حيث توصلت دراسة "رسيتي" "Rossetti " (2015) أن التأثر العاطفي شمل الشعور بالذنب، وكذلك الإحباط والتوتر الذي غالبا ما يرتبط بتقديم الرعاية ومسؤوليات التخطيط للمستقبل (Rossetti et al, 2015).

إلا أن هناك بعض الدراسات أكدت أن الأشقاء ينظرون إلى أخيهم المعاق بتقبل وعطف كما جاء في دراسة "العتيبي والسرطاوي" التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الأشقاء العاديين وإخوانهم من الأطفال المعاقين فكريا في الأسرة، وتم التوصل إلى أن العلاقات الاخوية تتسم بالإيجابية، كما أظهرت وجود بعض الفروق بالنسبة للجنس والعمر ودرجة الإعاقة بين الأشقاء العاديين اتجاه أخيهم المعاق فكريا (العتيبي والسرطاوي،2010، ص. 58).

كما توصلت دراسة "أكسوي وآخرون" "Aksoy et al"(2008) إلى وجود نتائج ايجابية نحو إعاقة الإخوة بصفة خاصة، والإعاقة بصفة عامة (AKSOY et al,2008,p.769) .

وفي دراسة قامت بها "جفرون" "Jefferson" (2006) أشارت النتائج إلى أن تصورات الأمهات والآباء لعلاقات الإخوة تراوحت بين التعاطف والاجتناب (Jefferson, M, 2006,p.1).

إن هذه الدراسات تؤكد أن الإخوة العاديين لا يتأثرون سلبيا في كل الأحوال بل هناك ما يدعو للتفاؤل، كما تظهر هذه النتائج أنه لا يجب النظر إلى إخوة المعاقين نظرة مرضية والتركيز على الآثار السلبية للطفل المعاق على الأشقاء، بل يجب التركيز على الجوانب الإيجابية التي تدعو إلى التفاؤل والرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا.

من ناحية أخرى، تشير النتائج المختلطة أن هذه الآثار تتأثر بالعديد من العوامل، مثل الخصائص الفردية للإخوة والطفل المعاق وكذا خصائص الأسرة (Moyson et al ,2012 ,p.88)، وبالتالي فإن كلا من التفاؤل والتشاؤم يتأثر بمختلف العوامل المتعلقة بكل من الطفل المعاق والأخ العادي، في هذا السياق هدفت دراسة "كارولي وآخرون" "Caroli et al" (2012) إلى استكشاف مواقف الإخوة العاديين اتجاه الإخوة الذين يعانون من متلازمة داون، ومرض التوحد، والإعاقة العقلية.

أظهرت النتائج أن إخوة ذي متلازمة داون يتمتعون بتحقيق الاستقلالية الشخصية، فيما أن إخوة ذوي اضطراب التوحد يشعرون أنهم مهمشون من قبل الآخرين، وهذا ما يشكل ضغطا عليهم، كما أنهم أفراد غير مفهومين ويعانون من صعوبة في الاندماج الاجتماعي ولا يعيشون حياة طبيعية، إضافة إلى أنهم أكثر سلبية في مفهوم الذات مقارنة بالآخرين (Caroli et al ,2012, p.1).

بالنسبة لعامل السن وأثره على كل من التفاؤل والتشاؤم فقد أكدت الكثير من الدراسات على أن تأثير أدوار الرعاية على الإخوة يتوقف أيضا على عامل السن، حيث توصل كل من "ستونمان، برودي، دافيس وكرابس" "Stoneman, Brody, Davis, & Crapps" (1991)، "ستونمان" "Stoneman" (2001) إلى أنه بالنسبة للإخوة العاديين الأصغر سنا ترتبط مسؤوليات الرعاية مع صراع أقل (Stoneman et al ,1991, p.537)،(Stoneman , 2001, p.134)، فيما ترتبط مسؤوليات الرعاية للإخوة العاديين الكبار مع مزيد من الصراع حسب كل من "ستونمان، برودي، دافيس وكرابس" "Stoneman, Brody, Davis, Crapps" (1988) (Stoneman et al ,1988,p. 174).

كما أنه من المهم أيضا أخذ متغير الجنس بعين الاعتبار، فعلى غرار السن، درس الكثير من الباحثين الفروق بين الجنسين في سياق العلاقات الأخوية.

على سبيل المثال توصل كل من "باول، اوجل" "Powell & Ogle" (1985)، "وستونمان وآخرون" "Stoneman et al" (1988) أنه على الرغم من أن معظم أشقاء الأطفال المعاقين يقومون

بأدوار ومسؤوليات رعاية الأخ المعاق، إلا أن الأخوات لديهن مسؤوليات رعاية أكثر من الإخوة (Stoneman et al ,1988, p.174)، (Powell & Ogle,1985).

بالإضافة إلى ذلك، توصلت دراسة "ستونمان وآخرون" "Stoneman et al" (1991) إلى أن الأخوات لديهن الكثير من الأدوار في رعاية الأخ المعاق (Stoneman et al ,1991 ,p. 537).

كما توصلت دراسة "جان وكوسكلي" "Gunn&Cuskelly" (2003) أن هناك الفروق في نفس الجنس وبين الجنسين لدى الإخوة العاديين بشأن وتيرة التفاعلات الإيجابية والسلبية. (Gunn et al, 2003, p.59).

لقد حاول الباحثون استقصاء العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالرضا عن الحياة باعتباره أحد مؤشرات الصحة النفسية، كما حاولوا التعرف على الجوانب المختلفة في حياة الأفراد التي تسهم في زيادة مشاعر الرضا عن الحياة (العمرات وآخرون، 2014، ص. 288).

ترجع أهمية موضوع الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا إلى أن هؤلاء الإخوة يشهدون الكثير من المعاناة جراء إعاقة أخيهم، حيث أن معظم المعاقين يعيشون في المنزل مع والديهم، وأشقائهم، الذين يتحملون مطالب رعاية الطفل المعاق إلى جانب الوالدين، وقد وصف الإخوة العاديون "بالأطفال المنسيين" "forgotten children" (Hallberg ,2013)، فهؤلاء الإخوة معرضون للمعاناة، والإحساس بعدم الرضا عن الحياة الذي يمثل مشكلة في حياتهم.

إن مواجهة إعاقة الأخ وتحمل آثارها يشعر الإخوة العاديين بالإحباط والقلق وسوء التوافق، وتؤدى بهم لليأس، وتزيد من نظرتهم التشاؤمية نحو المستقبل مما يجعلهم غير راضين عن حياتهم.

وهنا تبرز أهمية الرضا عن الحياة كمتغير آخر في هذه الدراسة، لما له من دور في إقبال الأفراد على الحياة بحيوية، وفي توافقهم في حياتهم وسعادتهم وصحتهم الجسمية والنفسية.

فالرضا عن الحياة أحد دلالات الصحة النفسية؛ إن فرح الفرد وسعادته وتوافقه وتقبله لذاته ولعلاقاته الاجتماعية وإشباعه لحاجاته، كلها مؤشرات لرضا الفرد عن حيا ته وعن صحته النفسية وتدفع بالفرد نحو التفاؤل، أما انخفاض الرضا عن الحياة يدفع الفرد نحو التشاؤم، وهذا ما أظهرته نتيجة "He&Lee" (2010) إذ ارتبط التفاؤل والتشاؤم بالرضا عن الحياة (المجدلاوي، 2012، ص209).

وهكذا تنبثق مشكلة الدراسة من خلال تساؤل إخوة المعاقين عن المستقبل، خصوصا في ظل متطلبات الإعاقة التي تزيد مع تزايد سن الطفل المعاق، وكذلك مع كبر الوالدين وعجزهما عن

رعاية المعاق أين تتحول مسؤولية الرعاية إلى الأخ العادي، وبالتالي زيادة التشاؤم ونقص التفاؤل حول المستقبل الغامض، والذي بدوره يؤثر على الرضا عن الحياة.

ومن خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع في التراث النفسي والتربوي لم يقع بين يدي الباحثة أي دراسة عربية كانت أم اجنبية تطرقت إلى مفهومي التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتمحور أساسا حول معرفة مستوى كل التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، وكذا إلى أي مدى يمكن تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات. وعلى ضوء ما سبق سنقوم بطرح الإشكاليات التالية:

- ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى إخوة المعاقين عقليا؟
- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا؟

- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى إخوة المعاقين عقليا، وكذا مستوى الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، بالإضافة إلى تفحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة، والتعرف على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتطرق إلى موضوع لم يلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين في العالم العربي، حيث تم دراسة التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة بالنسبة لمختلف الشرائح، في حين أنه لم يتم تناولها بالنسبة لإخوة المعاقين عقليا؛ كما أن هذا الموضوع يكتسي أهمية كبيرة لما للتفاؤل والتشاؤم من أثر كبير في سلوك الأفراد وحالتهم النفسية، خصوصا في ظل وجود أخ معاق أين سيكون له أثر على كل أعضاء النسق الأسري، وفي طليعتهم الإخوة العاديون.

وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما ستسفر عليه من نتائج تزود الأخصائيين والباحثين بمستوى التفاؤل والتشاؤم وتساعدهم في وضع برامج إرشادية تنطلق من نتائج هذه الدراسة.

- مفاهيم الدراسة:

- التفاؤل والتشاؤم: هو الدرجات التي يتحصل عليها إخوة المعاقين عقليا على مقياس التفاؤل والتشاؤم من تأليف "أحمد عبد الخالق" (1996)، وتشمل القائمة على (15) بنداً لمقياس التشاؤم وكذلك على (15) بنداً لمقياس التفاؤل، ويجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات.

- الرضا عن الحياة: هو الدرجات التي يتحصل عليها اخوة المعاقين عقليا على مقياس الرضا عن الحياة من إعداد "دينر وآخرون" (1985) "Diener et al"، يحتوي المقياس على 5 بنود كل بند يحتوي على سبعة بدائل للإجابة هي: (موافق جدا:7 درجات، موافق:6 درجات، موافق إلى حد ما: 5 درجات، لست موافق ولست معارض: 4 درجات، غير موافق إلى حد ما: 3 درجات، غير موافق: 2 درجة، غير موافق على الإطلاق: 1 درجة).

- إخوة المعاقين عقليا: الإخوة في الأسر التي بها بنت أو ابن معاق عقليا ملتحق بمراكز المعاقين.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

- أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات القياس ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 أخا وأختا للمعاقين عقليا الملتحقين بمراكز المعاقين على مستوى ولاية الشلف.

- وصف أدوات الدراسة:

- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم: من تأليف "أحمد عبد الخالق" (1996)، واعتمدت إجراءات التصميم على عينة مكونة من (277) طالباً وطالبة في جامعة الكويت، وتشمل القائمة على (15) بنداً لمقياس التشاؤم وكذلك على (15) بنداً لمقياس التفاؤل، يجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات، ووصل معامل ثبات ألفا لكرونباخ إلى 0.94،0.93 لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على التوالي وهي كلها معاملات ثبات مرتفعة.

وتم حساب صدق القائمة بطرق مختلفة منها الارتباط بين المقياسين واختبار التوجه نحو الحياة (ر =0.78)، وارتباط سلبي بين مقياس التشاؤم والاختبار الأخير (ر= -0.69)، مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياسين. والطريقة الثانية تمت عن طريق حساب الارتباطات المتبادلة بين كل من المقياسين وبعض مقاييس الشخصية مثل الاكتئاب والقلق وكانت معاملات الارتباط بين التفاؤل والاكتئاب (ر= -0.54)على حين كان الارتباط ين التشاؤم والاكتئاب (ر= 0.73)، ونفس

النمط بين كل من المقياسين ومقياس القلق حيث كان معامل الارتباط بين التفاؤل والقلق (ر= - 0.68)، وبين التشاؤم والقلق (ر= 0.73) وأسفر التحليل العاملي للقائمة عن استخلاص عامل أحادي واحد، وتشبعت بهذا العامل جميع البنود الخمسة عشر، وتراوحت التشبعات بين (0.62، و0.81) في مقياس التفاؤل. وفي مقياس التشاؤم تشبعت بالعامل جوهرياً جميع البنود الخمسة عشر، وتراوحت التشبعات بين (0.67، و0.83) وعلى ذلك فهذه القائمة تتسم بالثبات والصدق المرتفع، الأمر الذي جعلها صالحة للاستخدام في البحوث النفسية العربية (اليحفوفي والأنصاري،2005، ص. 32).

- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

ومن أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، تم تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية (30 أخا عاديا)، وبعد تفريغ النتائج تم حساب الصدق اعتمادا صدق الاتساق الداخلي، في حين استخدم معامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية (عن طريق حساب الارتباط بين العبارات الزوجية والفردية) لحساب الثبات.

أ- حساب الصدق: تم حساب ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية الخمسة، حيث تكونت العينة من 30 أخا من إخوة المعاقين عقليا، والجدول التالي يبيّن النتائج:

جدول (1) معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاؤل

م	بنود مقياس التفاؤل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	تبدو لي الحياة جميلة .	,4910	0.01
2-	أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً .	,7770	0.01
3-	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً.	,8280	0.01
4-	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً.	,8950	0.01
5-	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل.	,5800	0.01
6-	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	,8490	0.01
7-	ستكون حياتي أكثر سعادة .	,8770	0.01
8-	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.	,7010	0.01
9-	أرى أن الفرج سيكون قريباً.	,8100	0.01
10-	أتوقع الأفضل.	,8060	0.01
11-	أرى الجانب المشرق المضي من الأمور.	,8390	0.01

12-	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة.	,7020	0.01
13-	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.	,7340	0.01
14-	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.	,7350	0.01
15-	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	,7000	0.01

يتضح من الجدول رقم (1) أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع ككل كلها دالة عند0,01 مما يشير إلى صدق اتساق داخلي مرتفع لمقياس التفاؤل.

جدول (2) معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس التشاؤم

م	بنود مقياس التشاؤم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم.	0,672	0.01
2-	حظي قليل في هذه الحياة .	0,624	0.01
3-	أشعر أنني أتعس مخلوق.	0,646	0.01
4-	سيكون مستقبلي مظلماً .	0,525	0.01
5-	يلازمني سوء الحظ.	0,664	0.01
6-	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع .	0,825	0.01
7-	أنا يائس من هذه الحياة .	0,830	0.01
8-	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة.	0,730	0.01
9-	أترقب حدوث أسوء الأحداث .	0,414	0,05
10-	يخيفني ما مكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ.	0,719	0.01
11-	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .	0,547	0.01
12-	لدى شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً.	0,581	0.01
13-	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .	0,740	0.01
14-	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول.	0,748	0.01
15-	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .	0,597	0.01

يتضح من الجدول رقم (2) أن معاملات ارتباط كلها دالة احصائيا بين (0.05 و0.01) مما يشير إلى صدق اتساق داخلي مرتفع لمقياس التشاؤم.

ب- الثبات: من أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ، حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ باستخدام برنامج(SPSS.20)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات تقدر قيمته بـ 0,943 وهو معامل ثبات جيد.

كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، أين تم تقسيم الاختبار إلى نصفين، بنود زوجية وبنود فردية، وقُدر معامل الثبات بـ 0,917، وبعد تصحيحه من أثر التجزئة أصبحت قيمته تقدر بـ 0,957 وهو معامل ثبات جيد.

- مقياس الرضا عن الحياة:

من إعداد"دينر وآخرون"Diener et al " (1985) يحتوي المقياس على 5 بنود كل بند يحتوي على سبعة بدائل للإجابة هي: (موافق جدا: 7 درجات، موافق: 6 درجات، موافق إلى حد ما: 5 درجات، لست موافق ولست معارض: 4 درجات، غير موافق إلى حد ما: 3 درجات، غير موافق: 2 درجة، غير موافق على الإطلاق: 1 درجة).

قد استخدم المقياس على العديد من عينات مختلفة: مع عامة الناس في دراسات كل من (Bai, Wu, Zheng, & Xiaopeng , 2011,p. 183) (Glaesmer, Grande, Braehler, & Roth , 2011,p.127)..

وطبق على الطلاب في دراسات كل من (Pavot, Diener, p. 149) ; (Diener et al ,1985 ,p.71) (Colvin, & Sandvik , 1991)، ومع الأشخاص الذين يعانون من مختلف المشاكل السريرية (Pavot & Diener ,1993,p1).

وقد تم التوصل إلى خصائص سيكومترية جيدة للمقياس على مدى السنوات العشرين الماضية، وهناك دراسات حديثة لخصت الخصائص السيكومترية بطريقة كاملة كما هو الحال في دراسة (Pavot & Diener,2008) .

وأظهرت عدد كبير من الدراسات معاملات ثبات عالية للاتساق الداخلي عن طريق ألفا كرونباخ تتراوح 0،79-0،87 (Diener et al ,1985 ,p.71)، (Pavot & Diener ,1993,p.1).

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- حساب الصدق:

تم حساب ارتباط الفقرات مع الأبعاد الفرعية الخمسة، حيث تكونت العينة من 30 أخا من إخوة المعاقين عقليا، والجدول التالي يبيّن النتائج.

جدول (3): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة

م	بنود مقياس الرضا عن الحياة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	بشكل عام تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسي	,4960	0.01
2-	أعتبر ظروف حياتي ممتازة	,8200	0.01
3-	أنا راض عن الحياة التي أعيشها	,6690	0.01
4-	حتى الآن لدي الأشياء المهمة التي أردتها	,7880	0.01
5-	إذا قدر لي أن أعيش من جديد فلن أبدل الكثير في حياتي	,8400	0.01

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط كلها دالة احصائيا عند (0.01) مما يشير إلى صدق اتساق داخلي مرتفع لمقياس الرضا عن الحياة.

ب- الثبات: من أجل قياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرومباخ، حيث تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج(SPSS.20)، فأظهرت النتائج أن معامل الثبات تقدر قيمته بـ 0,780 وهو معامل ثبات مقبول، أما التجزئة النصفية فقد قُدر معامل الثبات بـ 0,613، وبعد تصحيحه من أثر التجزئة أصبحت قيمته تقدر بـ 0,760 وهو معامل ثبات جيد.

ثانيا- إجراءات الدراسة الميدانية:

تم إتباع المنهج الوصفي انطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، وكذا العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة بالإضافة إلى الأثر المباشر لكل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة، والمنهج المناسب في هذا البحث وطبقا للأهداف سالفة الذكر، قام على الدراسة الاستكشافية من جهة، وعلى الدراسة الارتباطية من جهة أخرى.

- حدود الدراسة:

- **الإطار المكاني للدراسة:** بالنسبة للمجال الجغرافي فقد وقع اختيار الباحثة على المراكز البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا، وجمعية الأمل للأطفال المعاقين عقليا بولاية الشلف.

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع إخوة وأخوات المعاقين عقليا الملتحقين بمراكز الأطفال المعاقين، وجمعية "الأمل" للمعاقين عقليا بولاية الشلف.

- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (90) أخا وأختا للمعاقين عقليا، تم اختيارهم بطريقة عرضية، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة نوع الإعاقة، جنس الأخ العادي، جنس الأخ المعاق عقليا، سن الأخ العادي، سن الأخ المعاق عقليا.

الجدول (04) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات نوع الإعاقة جنس الأخ العادي، جنس الأخ المعاق عقليا، سن الأخ العادي، سن الأخ المعاق عقليا

	التكرار		النسبة المئوية	المجموع
نوع الإعاقة	متلازمة داون	42	%46,7	90
	اضطراب التوحد	6	%6,7	
	تأخر عقلي خفيف	7	%7,8	
	تأخر عقلي متوسط	20	%22,2	
	تأخر عقلي شديد	15	%16,7	
جنس إخوة	ذكور	43	47,8	90
	إناث	47	52,2	
جنس المعاقين	ذكور	68	75,6	
	اناث	22	24,4	
سن المعاقين	طفولة (4-11سنة)	31	34,4	90
	مراهقة (12-20 سنة)	32	35,6	
	الشباب والكهولة (أكبر من 22 سنة)	27	30,0	
سن إخوة المعاقين	طفولة (أقل من 12سنة)	19	21,1	
	مراهقة (12-20 سنة)	40	44,4	
	الشباب والكهولة (أكبر من 22 سنة)	31	34,4	

نلاحظ من خلال الجدول توزع العينة بشكل معتدل على مختلف متغيرات الدراسة.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وقد تمثلت فيما يلي: المتوسط الحسابي، المتوسط النظري، اختبار(ت) لعينة واحدة، معامل الارتباط بيرسون والانحدار المتعدد.

- عرض النتائج ومناقشتها:

- عرض نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على ما يلي: ما مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى إخوة المعاقين عقليا؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والحسابي. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول (05): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياسي التفاؤل والتشاؤم

ن=90					
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحكية (المتوسط النظري)	قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
التفاؤل	57,03	12,430	45	9,231	0,01
التشاؤم	27,23	12,275	45	-13,952	0,01

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من التفاؤل ومستوى منخفض من التشاؤم حيث أن المتوسط الحسابي للتفاؤل الذي بلغت قيمته57,03 جاء أكبر من المتوسط النظري الذي يساوي 45، فيمت بلغ المتوسط الحسابي للتشاؤم بـ 27,23 وهي قيمة أصغر من المتوسط النظري الذي يقدر بـ45، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضح أنه توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي مما يدل على وجود مستوى مرتفع من التفاؤل ومستوى منخفض من التشاؤم.

يمكن تفسير النتائج في ضوء النظرية التي ترى أن التفاؤل والتشاؤم سمة أحادية القطب (Unipolor)، كل فرد يحتل موقعا على متصل (Continum) التفاؤل مستقلا عن موقعه على متصل التشاؤم، وبالتالي فالتفاؤل ليس مقلوبا للتشاؤم فقد يكون الفرد متشائما في بعض المواقف والأحداث ومتفائلا في أمور أخرى مما يعني أن الفرد لديه توجهات تشاؤمية وتفاؤلية في آن معا (اليحفوفي والأنصاري،2005، ص329).

وإن أي عملية يرغب الفرد في انجازها إنما تكون بحاجه الى إعداد كمية مناسبة من الطاقة الحيوية على أنها طاقة خام واحدة تتلبس بصيغ متباينة بعضهما جسمي، وبعضهما عقلي وبعضهما وجداني، وبعضهما كلامي وبعضهما اجتماعي، لذلك فهو بحاجة إلى التفاؤل، والمتفائل

لديه الرغبة بالنجاح مسبقا، كأنه حاصل على قدرة معينة لإحالة المستقبل إلى حاضر يرضى به، فإنه يوافق على مطالبة المختلة وإصدار الأوامر وإعداد الطاقة اللازمة بدءا من انجاز الأعمال الى ما يصدر عنه من أحكام (الكرعاوي والسيد، 2012، ص 107).

كما أن توفر الخدمات للأطفال المعاقين من قبل مراكز الاطفال المعاقين عقليا جعلت الإخوة أكثر تفاؤلا وأقل تشاؤما بشأن رعاية الاخ في المستقبل وهذا ما تؤكده دراسة "عايش صباح" (2016) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من القلق نحو المستقبل لدى الإخوة العاديين.

يضاف إلى ذلك أن الإخوة العاديين قد وصلوا مرحلة متقدمة من التقبل للأخ المعاق مما جعلهم ينظرون لإخوتهم بنظرة تقبل ورضا، وإن علاقات الأخوة مع بعضهم البعض هي انعكاس لاتجاهات الوالدين نحو طفلهم المعاق، وإن العامل الأكثر قوة للتنبؤ في مدى تقبل الطفل المعاق في الأسرة هو اتجاهات الوالدين، وخاصة اتجاهات الأم، وإن نظرة التفاؤل والتقبل الوالدي نحو الطفل المعاق ترتبط إيجاباً بتحسن التكيف الشخصي في الأخوة غير المعاقين، وبالتالي تحسن وتشجيع العلاقة مع أخوتهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويشير (الخطيب وآخرون، 1992) إلى أن طريقة استجابة الآباء للطفل المعاق تؤثر على ردود فعل الأخوة، فالآباء الذين لديهم قبول عام لطفلهم يقدمون استجابات واتجاهات تمكن الأخوة من الاستجابة بطريقة مماثلة للأخت أو الأخ المعاق، ومن ناحية أخرى فالآباء الذين يستجيبون بطريقة سلبية وبخجل وقلق ليسوا قادرين على التأثير إيجاباً على أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة (عبدات، 2007، ص. 23).

- **عرض نتائج التساؤل الثاني:** والذي ينص على ما يلي: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى اخوة المعاقين عقليا؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والحسابي. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول (06): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الرضا عن الحياة

ن=90 المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحكية (المتوسط النظري)	قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	25,70	5,790	21	7,723	0,01

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، حيث أن المتوسط الحسابي لمقياس الرضا عن الحياة جاء مرتفعا بمتوسط حسابي يقدر بـ 25,70 وهي قيمة أكبر من المتوسط النظري الذي يقدر بـ 21، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري اتضح أنه توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي مما يدل على وجود مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا.

ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب لعل من أهمها أن أسر إخوة المعاقين قد تعرضوا للصدمة عند اكتشاف الإعاقة وتعايشوا مع المراحل الأولى لهذه الصدمة التي درسها العديد من الباحثين في أدبيات أسر المعاقين، وقسموها إلى مراحل مختلفة تبدأ بالصدمة ثم النفي والنكران تليها الآلام النفسية ثم التكيف والتقبل ومن ثم احتواء الأزمة وفي النهاية تسلم الأسرة بوجود الطفل المعاق وتتقبل الأمر الواقع.

وتؤكد أدبيات إخوة المعاقين أن الإخوة غالبا ما يعيشون نفس الانفعالات والمراحل التي يُخبرها الوالدان، كالخوف والغضب والشعور بالذنب وما إلى ذلك، حيث يصل الإخوة في الأخير إلى التسليم بوجود الأخ المعاق وتبدأ فترة من التكيف مع الإعاقة، حيث تكون ثقتهم أكبر في القدرة على القيام برعاية الأخ المعاق ومساعدته في التعليم والتدريب والتأهيل، والطموح إلى وصول الأخ المعاق إلى مستويات متقدمة من التكيف.

- **عرض نتائج الفرضية الأولى**: والتي تنص على أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون.

الجدول رقم: (07) معامل الارتباط بيرسون بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة

الارتباطات بين المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفاؤل والرضا عن الحياة	0,477	0.01
التشاؤم والرضا عن الحياة	-0,336	0.01

كما يتضح من الجدول (07) فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة حول التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة، وقد جاء معامل الارتباط بالنسبة للتفاؤل مساويا لـ 0,477 عند مستوى دلالة 0.01، مما يعني وجود علاقة ارتباطيه طردية بين التفاؤل والرضا عن الحياة، فيما بلغت قيمة بيرسون بالنسبة للتشاؤم 0,336- عند مستوى دلالة 0.01،

مما يعني وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين التفاؤل والرضا عن الحياة، أي كلما نقص التشاؤم زاد الرضا عن الحياة.

معنى هذا أن هناك علاقة عكسية بين التشاؤم وبين الرضا عن الحياة فارتفاع التفاؤل وانخفاض التشاؤم يؤدي إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الإخوة العاديين، ما يعني أن وجود طفل معاق في الأسرة لا يؤدي بالضرورة إلى علاقات أسرية سلبية، بل قد يكون عاملا ايجابيا يؤدي إلى تماسكها ويظهر من خلال نتائج الدراسة أن الإعاقة قد تركت آثار نفسية واجتماعية إيجابية على الأخوة تتمثل في القدرة على التحمل والصبر، والإنسانية والحنان، إضافة إلى تضامن الإخوة مع أخيهم المعاق أدى إلى زيادة التفاؤل.

وبهذا الصدد" يورد ديتر ثرين (Dieter Thren) مجموعة من النتائج المختلفة لبحث أجري حول أخوة الأطفال المصابون بأمراض مزمنة منها أن نتائج البحث بشكل عام لم تؤيد الاعتقاد الشائع بأن أخوة الأشخاص المعاقين يظهرون مشكلات أكثر في التكيف النفسي بالمقارنة مع أخوة الأطفال غير المعاقين، وليس هناك علاقة مباشرة بين إعاقة الطفل وبين الاضطرابات النفسية التي قد تصيب أخوته، وفي الحقيقة فإن العديد من إخوة الأطفال المعاقين أظهروا استفادة عاطفية ونفسية من خبراتهم جراء وجود طفل معاق في الأسرة" (عبدات، 2007، ص. 11).

وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المشاعر والاتجاهات الايجابية التي يحملها الوالدان نحو أبنائهم المعاقين، فتقبل الوالدان لابنهم المعاق، ومساعدته تؤثر إيجابا في علاقة الإخوة مع الطفل المعاق، كما أن التفاعل الأسري والتواصل المستمر بين أفراد الأسرة يخلق جوا من الاستقرار العاطفي والانفعالي بين الأشقاء.

- **عرض نتائج الفرضية الثانية:** والتي تنص على ما يلي: يوجد أثر مباشر ذو دلالة إحصائية لكل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الانحدار والجداول التالية توضح هذا الإجراء:

جدول رقم (08): تحليل الانحدار المتعدد لدراسة أثر كل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا

المتغير التابع	الرضا عن الحياة							
المتغير المستقل	التفاؤل والتشاؤم							
الطريقة	تحليل الانحدار المتعدد عن طريق إدخال المتغيرات كلّها في النموذج (Enter)							
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	معامل التحديد (R2)	تعيين مربع معامل الارتباط المعدل Adjusted R Square	الارتباط المتعدد (R)
الانحدار	776,867	2	388,434	13,35	0.01	0,233	0,215	0,482
الخطأ	2560,365	88	29,095					
المجموع	3337,232	90						

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد Multiple regression) (analysis كما يبينه الجدول رقم (08)، حيث أن قيمة (f) بلغت (13,350) عند مستوى الدلالة البالغ (0.01) وهذا يوجب قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر للتفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، ويؤكد هذه النتيجة مستوى دلالة (f) البالغ (0.001) حيث أنه أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). أما القوة التفسيرية للنموذج فقد بلغت (0,233) R2 وهي قوة تفسيرية متوسطة مما يعني أن أبعاد المتغير المستقل (التفاؤل والتشاؤم) تفسر ما مقداره 21 % من المتغير التابع (الرضا عن الحياة).

الجدول رقم (09): نتائج معامل قوة التفاؤل والتشاؤم على مستوى الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا

المتغير	B	Beta	قيمة (T)	مستوى الدلالة
التفاؤل	,2090	,4270	3,711	,0000
التشاؤم	,0420-	,0850-	,7420-	,4600

من خلال نتائج معامل قوة التفاؤل والتشاؤم على مستوى الرضا عن الحياة لإخوة المعاقين عقليا، تبين وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمتغير التفاؤل فقط، بينما لا توجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير التشاؤم.

يتضح من خلال النتائج أن التفاؤل والتشاؤم يفسران ما قيمته 21 بالمائة فقط من الرضا عن الحياة، وقد كانت قوة التأثير فقط لمتغير التفاؤل، وهذا يعني أن تحمل ضغوط الحياة بما فيها إعاقة الأخ والقدرة على التعامل مع هذه الاعاقة يدعم الايجابية والتفاؤل لدى الإخوة العاديين مما يؤثر على الرضا عن الحياة، وبالمثل فإن فالدرجة المنخفضة من فالتشاؤم تزيد من الرضا عن الحياة كونها تؤدي إلى تدعيم التوقعات السالبة وتوقع الاسوأ.

إلا أن النتائج بينت مساهمة ضعيفة للتفاؤل في الرضا عن الحياة، ذلك أن الرضا عن الحياة ظاهرة متشعبة لا يمكن إرجاعها لسبب واحد بل هناك أسباب عديدة خصوصا في ظل وجود حدث ضاغط وهو إعاقة الأخ.

- خاتمة:

لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى إخوة المعاقين عقليا، وكذا مستوى الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا، بالإضافة إلى تفحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة، والتعرف على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من التفاؤل والتشاؤم على الرضا عن الحياة لدى إخوة المعاقين عقليا.

وقد تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع من التفاؤل ومنخفض من التشاؤم، فيما كان مستوى الرضا عن الحياة مرتفعا، وقد توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة، كما تبين من خلال النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التفاؤل فقط على الرضا عن الحياة.

إن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة قد أعطت مؤشرات ايجابية حول التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة، إلا أن تعميم هذه النتائج يبقى مقيد نظرا للعديد من الاعتبارات، ويفتح المجال لدراسات أخرى لتدعيم هذه النتائج خصوصا في ظل انعدام الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات مع إخوة المعاقين.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نقوم باقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة دراسة متغيرات التفاؤل والتشاؤم والرضا عن الحياة لدى اخوة المعاقين عقليا في ظل ندرة الدراسات العربية وكذا بناء أدوات ومقاييس تخص هذه المتغيرات لدى إخوة المعاقين عقليا.

- ضرورة الاهتمام بإخوة الأطفال المعاقين، وإعداد المزيد من الدراسات والبرامج الارشادية الموجهة إليهم على اعتبار أن الإخوة أكثر احتكاكا وتعاملا مع الطفل المعاق.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول إخوة المعاقين عقليا.

- قائمة المراجع:

- أبو الديار، مسعد نجاح. (2010). فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي في تنمية التفاؤل لخفض حدة الضغوط النفسية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد 38، العدد 3، ص ص 59 - 94.

- العتيبي، بندر ناصر والسرطاوي، زيدان. (2010). علاقة الأشقاء بإخوانهم المعاقين فكريا من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور دراسة ميدانية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة، الإمارات العربية المتحدة، العدد 57، ص ص 58-87.

- العمرات، محمد سالم والرفوع، محمد أحمد. (2014). مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 12.

- القحطاني، عبد الهادي بن محمد. (2013). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

- الكرعاوي، سلام محمد حمزة والسيد، علي محمد سعيد. (2012). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة كلية التربية الرياضية -المرحلة الرابعة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الرابع، المجلد الخامس.

- المجدلاوي، ماهر يوسف. (2012). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الدين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ص 207 -236.

- اليحفوفي، نجوى والانصاري، بدر محمد. (2005). التفاؤل والتشاؤم: دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين، مجلة العلوم الاجتماعية -الكويت، المجلد 33، العدد 2، ص ص 335 - 313.

- عبدات، روحي مروح.(2007). الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين، الشارقة: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

- Aksoy, Ayse B., and Bercin Yildirim. 2008. "A Study of the Relationships and Acknowledgment of Non-Impaired Children with Disabled Siblings." Educational Sciences: Theory and Practice 8(3): 769-779.

- Bai X., Wu C., Zheng R., & Xiaopeng R. (2011). The psychometric evaluation of the Satisfaction with Life Scale using a nationally representative sample of China. Journal of Happiness Studies, 12, 183–197.

- Caroli, M.E., Sagone,E . (2012). Siblings and disability: A study on social attitudes toward disabled brothers and sisters,Procedia - Social and Behavioral Sciences ,3rd World Conference on Learning, Teaching and Educational Leadership. Pp 1-7.

- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The Satisfaction with Life Scale. Journal of Personality Assessment, 49, 71-75

- Glaesmer H., Grande G., Braehler E., & Roth M. (2011). The German version of the Satisfaction with Life Scale (SWLS): Psychometric properties, validity, and population-based norms. European Journal of Psychological Assessment, 27, 127–132

- GUNN, P., & CUSKELLY, M. (1991). Down syndrome temperament: The stereotype at middle childhood and adolescence. International Journal of Disability, Development and Education, 38,59-70.

- Hallberg, U. (2013). Situation and psychosocial well-being of older sisters to children with disabilities or chronic illnesses-the forgotten children? Citation: Int J Qualitative Stud Health Well-being, Int J, 8: 21755.

- Jefferson, Mary L., "Linkages between Family Cohesion and Sibling Relationships in Families Raising a Child with a Disability "(2006). All Theses and Dissertations.

- Lardieri, Leigh A., Jan Blacher, and H. Lee Swanson. 2000. "Sibling Relationships and Parent Stress in Families of Children with and Without Learning Disabilities." Learning Disability Quarterly 23: 105-116

- Lobato, Debra J., Barbara T. Kao, and Wendy Plante. 2005. "Latino Sibling Knowledge and Adjustment to Chronic Disability." Journal of Family Psychology 19(4): 625-.632

- Moyson, T., Roeyers, H. (2012). 'The overall quality of my life as a sibling is all right, but of course, it could always be better' Quality of life of siblings of children with intellectual disability: the siblings' perspectives. Journal of Intellectual Disability Research, 56, pp. 87–101

- Pavot W., & Diener E. (1993). The affective and cognitive contest of self-reports measures of subjective well-being. Social Indicators Research, 28, 1–20.
- Pavot W., & Diener E. (2008). The Satisfaction with Life Scale and the emerging construct of life satisfaction. Journal of Positive Psychology, 3, 137–152.
- Pavot W., Diener E., Colvin C. R., & Sandvik E. (1991). Further validation of the Satisfaction with Life Scale: Evidence for the cross-method convergence of well-being. Social Indicators Research, 57, 149–161
- Powell, T. H., & Ogle, P. A. (1985). Brothers and sisters: A special part of exceptional families. Baltimore: Brookes. Rodrigue, J. R., Geffken, R., & Morgan, S. B. (1993). Perceived competence and behavioral adjustment of siblings of children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 23, 4.
- Rossetti, Z., Hall, S. (2015). Adult Sibling Relationships with Brothers and Sisters with Severe Disabilities, Research and Practice for Persons with Severe Disabilities. Vol 40, Issue 2, 2015
- Stoneman, Z. (2001). Supporting positive sibling relationships during childhood. Ment Retard Dev Disabil Res Rev.;7(2):134-42.
-Stoneman, Zolinda; Brody, Gene H.; Davis, Cathy H.; Crapps, John M.; Malone, D. M. (1991) .Ascribed role relations between children with mental retardation and their younger siblings. American Journal on Mental Retardation, Vol 95(5), Mar, 537-550
- Stoneman, Zolinda; Brody, Gene H.; Davis, Cathy H.; Crapps, John M. (1988). Childcare responsibilities, peer relations, and sibling conflict: Older siblings of mentally retarded children. American Journal on Mental Retardation, Vol 93(2), Sep, 174-183

- الملاحق:

الملحق رقم (1) مقياس التفاؤل

م	بنود مقياس التفاؤل	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1-	تبدو لي الحياة جميلة					
2-	أشعر أن الغد سيكون يوماً مشرقاً					
3-	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً					
4-	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيداً					
5-	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل					
6-	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة					
7-	ستكون حياتي أكثر سعادة .					
8-	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.					
9-	أرى أن الفرج سيكون قريباً.					
10-	أتوقع الأفضل.					
11-	أرى الجانب المشرق المضي من الأمور.					
12-	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة.					
13-	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.					
14-	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.					
15-	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .					

مقياس التشاؤم

م	بنود مقياس التشاؤم	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1-	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم.					
2-	حظي قليل في هذه الحياة .					
3-	أشعر أنني أتعس مخلوق.					
4-	سيكون مستقبلي مظلماً .					
5-	يلازمني سوء الحظ.					
6-	مكتوب على الشقاء وسوء الطالع .					

7-	أنا يائس من هذه الحياة .					
8-	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة.					
9-	أترقب حدوث أسوء الأحداث .					
10-	يخيفني ما مكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء الحظ.					
11-	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل .					
12-	لدى شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً.					
13-	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة .					
14-	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول.					
15-	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي .					

- الملحق (2) مقياس الرضا عن الحياة

م	بنود مقياس الرضا عن الحياة	موافق جدا	موافق	موافق إلى حد ما	محايد	غير موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
1	بشكل عام تبدو الحياة التي أعيشها قريبة مما أتمناه لنفسي							
2	أعتبر ظروف حياتي ممتازة							
3	أنا راض عن الحياة التي أعيشها							
4	حتى الآن لدي الأشياء المهمة التي أردتها							
5	إذا قدر لي أن أعيش من جديد فلن أبدل الكثير في حياتي							